Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن الهدوء وحده يخيم على البيت . السلم المتنقل لايزال هناك منتظراً على أرضية الدرج . الا ان باب المخبأ كان مغلقاً .

عجباً ، من البديهي انه ليس في الأعلى! فكرت . لا يمكنه ان يتسلق الى المخبأ ويغلق الباب على نفسه . الأخرق ، لقد مضى حتماً الى مكان ما .

استدارت لترمق شاحنته المهجورة في الخارج ، وسط وهج الظهيرة الساطع .

اعتقد ان شاحنته نالها العطب ومضى ليطلب مساعدة .

كومت حاجاتها في المطبخ وأشعلت سيجارة للمرة الأولى منذ سنين ، دون أن تعرف السبب . دخنتها ، أشعلت أخرى ، ثم أعدت الغداء بضجة ، قارعة المقالي وفاتحة العلب بجلبة هائلة .

استمع البيت الى كل ذلك دون أية استجابة .

بحلول الثانية كان الصمت معلقاً حولها كأنه غيمة من الغبار .(الشركة .) قالت وهي تدير رقم الهاتف .

وصل صاحب شركة المكافحة بعد نصف ساعة ، راكباً دراجة نارية ، ذلك لكي يأخذ الشاحنة المهجورة . دخل خلال حاجز الباب ناقراً قبعته وراح يثرثر مع كلارا بيك وينظر الى الغرف الفارغة ويزن الصمت .

(لا سيدتي العزيزة ، أصبح شارلي صاخباً في المدة الأخيرة أكثرمن اللازم . سيعود غداً ليجد نفسه مطروداً . ماذا كان يعمل هنا ؟)

مع الجملة الأخيرة حدق الى الأعلى ، الى حيث السلم .

(آه) قالت كلارا بعجلة (كان فقط يتفحص كل شيء .)

(سآتي غداً بنفسي) قال المالك .

وحين رحل الرجل بعد الظهيرة ، صعدت كلارا بيك الدرج ببطء ، رفعت وجهها مواجهة السقف ، وتطلعت في الباب وقالت بهمس : (لم يرك أيضاً هو الآخر) .

لم يتحرك أي شيء في المخبأ ، ولم ترقص الفئران . وقفت مثل تمثال ، محدقة بالضوء وهو يتسرب من الباب الأمامي . لماذا ؟ فكرت بعجب ، لماذا كذبت ؟